بانوراما الظهور المهدوي - حلقة 48

مجهَر التحقيق العقائدي

ارتباط السياق:

استكمالاً للعنوان الأخير من مرحلة الظهور:
نهاية مرحلة الظهور (وفاة قائم آل محمد آل محمد، المهديون الاثنا عشر، رجعة الحسين صلواتُ اللهِ عليه).

نقطة الانطلاق: الخبر المجهول

خبر كتاب (إلزام الناصب) عن المحدث علي اليزدي الحائري:

فإذا تمت السبعون سنة أتى الحجة الموت فتقتله امرأة من بني تميم اسمها سعيدة ولها لحية كلحية بجاون صخر من فوق سطح وهو متجاوز في الطريق فإذا مات تولى تجهيزه الحسين ثم يقوم بالأمر

[تمَّ الالتزام بالمصدر]



أحداث محورية:

- امرأة (سعيدة التميمية) ترمي الإمام صلواتُ اللهِ عليه بحجرِ (جاون صخر) من سطح.
- مقتل حجة الله وبداية الرجعة بتولي الإمام الحسين صلواتُ اللهِ عليه تجهيزه.

مصفوفة التقييم: كيف نتعامل مع الخبر المجهول؟

الإمكان العقائدي

- **قاعدة التقييم:** العرض على ضوابط العقيدة وقاعدة البيانات المرجعية.
- **النتيجة:** يُوضع في دائرة البحث للتحقق من انسجامه مع أصول الدين.
- **الحكم:** هو المعيار الحصري والمطلوب في الشأن الديني.

الإمكان المنطقي

- قاعدة التقييم: لا يتعارض مع البديهيات البديهيات العقلية.
- **النتيجة:** مقبول بنسبة 50% كاحتمال.
- **الحكم:** إذا طرق سمعك شيء فدعه في عالم الإمكان.
(لا يكفي لتأسيس عقيدة أو رفضها).

المنهج القرآني: التركيز على المضمون لا الناقل

{يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ}

[تم التحقق من القرآن الكريم]

المُرسل (فَاسِقٌ):
الآية لا تأمر برفض خبر الفاسق، ولا بقبول خبر الثقة. (هدم منظومة علم الرجال التقليدية).

الفحص (فَتَبَيَّنُوا):
الأمر منصبّ على دراسة (مضمون الخبر) والتأكد منه.

النتيجة (عِلْمْ لا جَهالَة):
الهدف هو الوصول إلى العلم اليقيني للنجاة من الجهالة.

قاعدة البيانات المرجعية للتبيَّن العقائدي

هل ينسجم خبر مقتل الإمام صلواتُ اللّٰهِ عليه مع هذه القاعدة؟



السؤال المحوري: هل ظاهرة (القتل) مألوفة ومنسجمة مع مسيرة الأنبياء والأوصياء في هذه القاعدة؟

السنة القرآنية: استهداف الأنبياء والأوصياء

نمط متكرر
(Pattern)

{أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لا تَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ}

[تم التحقق من القرآن الكريم]

{ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ}

[تم التحقق من القرآن الكريم]

{فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ}

[تم التحقق من القرآن الكريم]

{إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ}

[تم التحقق من القرآن الكريم]

محاولات القتل عبر خط الزمن (1)

يوسف صلواتُ اللّٰهِ عليه



الحدث: تآمر الإخوة لقتله والتخلص منه.

{اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا}

[تم التحقق من القرآن الكريم]

هابيل



الدافع: الحسد على تفويض الوصية.

{فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ}

[تم التحقق من القرآن الكريم]

إبراهيم صلواتُ اللّٰهِ عليه



الحدث: محاولة التحريق والتعذيب بالنار.

{قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا آلِهَتَكُمْ}

[تم التحقق من القرآن الكريم]

هارون صلواتُ اللّٰهِ عليه



الحدث: استضعاف ومحاولة قتل وصي موسى.

{قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي}

[تم التحقق من القرآن الكريم]

محاولات القتل تُصاحب كبار الرسل (2)

النبي الأعظم
صلى الله عليه وآله

الحدث: مكر المشركين المستمر لحبسه أو قتله.

{وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ}

إشارة التحذير: {أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ}

[تم التحقق من القرآن الكريم]

عيسى
صلواتُ الله عليه

الحدث: مكر اليهود لصلبه وقتله (شبَّه لهم).

{وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ... وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ}

[تم التحقق من القرآن الكريم]

موسى
صلواتُ الله عليه

محاولة في المهد:
{لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا}

محاولة فرعون:
{ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى}

[تم التحقق من القرآن الكريم]

ذروة المظلومية وعنوان الدم: الحسين صلواتُ اللهِ عليه



سلطان القائم

{وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا}

[تم التحقق من القرآن الكريم]

(وليه هو قائم آل محمد صلواتُ اللهِ عليه)

المودَّة المذبوحة

{وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ}

[تم التحقق من القرآن الكريم]

(قراءة العترة الطاهرة وتأويلهم الأعظم:
المودَّة هي الحسين وفاطمة والمحسن صلواتُ الله عليهم).

اعتراض الملائكة

{قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ}

[تم التحقق من القرآن الكريم]

(اعترضت الملائكة لعلمها بسفك أقدس دم؛
دم الحسين صلواتُ الله عليه).

الميثاق النبوي والمصارع الشتى

كامل الزيارات

بكاء النبي الأعظم صلى الله عليه وآله:
(يا بني أُقَبِّلُ موضع السيوف منك
وأبكي... يا أبت فمصارعنا شتى؟ قال
نعم يا بني...)

[تمَّ الالتزام بالمصدر]

حديث الإسراء والمعراج

ما يلقاه أهل البيت من بعد النبي:
(وأما الثالثة فما يلقى أهل بيتك من
بعدك من القتل... تضرب وهي حامل...
يقتل أحدهما غدرا...)

[تمَّ الالتزام بالمصدر]

(تفصيل دقيق لما سيجري على أمير المؤمنين والزهراء
والحسنين صلواتُ اللهِ عليهم أجمعين).

القاعدة الصريحة لآل محمد

عن الإمام الحسن المجتبى صلواتُ اللهِ عليه:

ولقد حدثني حبيبي جدّي رسول اللهِ صلى الله عليــه وآله أن الأمر يملكه اثنا عشر إمامًا من أهلِ بيته وصفوته، ما منَّا إلَّا مقتولٌ أو مسموم

[تمَّ الالتزام بالمصدر]

(كتاب كفاية الأثر - عهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله ينطبق على الأئمة الاثني عشر، ومنهم إمام زماننا صلواتُ الله عليه).

الفجائع التي خَصَّت العترة الطاهرة

الزيارة الجامعة لأئمة المؤمنين:


وأنتم بينَ صريعِ في المحرابِ قد فلَقَ السَّيف هامتُه


وشهيد فوقَ الجنازة قد شُكت أكفانُه بالسّهام


وقتيل بالعراءِ قد رُفع فوقَ القناة رأسه


ومكبَل في السجنِ قد رُضَّت بالحديدِ أعضاؤه


ومسموم قد قُطِّعت بجرعِ السّم أمعاؤه

[تمَّ الالتزام بالمصدر]

تشخيص دقيق لفظائع الأمة، يؤكد استمرارية منهج التصفية والقتل بحقَّ الحجج صلواتُ اللهِ عليهم.

المطاردة التاريخية لإمام الزَّمان

بنو أميَّة وبنو العباس (البحث عن القائم)

الفراعنة (البحث عن موسى)

الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه يقرن بين مسلك الجبابرة:

وكذلك بنو أميَّةُ وبنو العباس لما وقفوا على أن زوال ملكهم وملك الأمراء والجبابرة منهم على يد القائمِ منَّا ناصبونا العداوة ووضعوا سيوفهم في قُتل آل بيت رسول الله صلّى الله وآله وإبادة نسله طمعًا منهم في الوصول إلى قتل القائم..."

[تمَّ الالتزام بالمصدر]

المطاردة المستميتة قبل وبعد ولادته صلواتُ الله عليه تؤكـ..كد أن هدفهم الأوحد كان وسيبقى (قتله).

الخلاصة التوليفية والحكم النهائي

المعنى الإجمالي لخبر مقتل الإمام القائم صلواتُ اللهِ عليه يقع بثبات داخل دائرة (الإمكان العقائدي).

بغض النظر عن تفاصيل جاون الصخر أو اسم الجانيــة، فإن المضمون العام ينسجم تماماً مع تماجا ماً مع قاعدة البيانات العقائدية القطعية، ولا يمكن رفضه أو السخرية منه.

- المذاق القرآني: السنن الكبرى باستهداف الأنبياء
- ثقافة العترة: الفجائع التاريخية والمصارع الشتى
- العهد النبوي: ما منا إلا مقتول أو مسموم

الخاتمة: مسؤولية الانتظار

إن ثبوت هذه الحقائق يحتم علينا الاستعداد لخدمة إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه:

بحكمة يمانية... ومعرفة زهرائية.

{وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ * يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ}

[تم التحقّق من القرآن الكريم]